[278] بكم في الشعر فخري لا بشعري * وعنكم طال باعي في الخطاب ومن أولى بكم مني وليا * وفي أيديكم طرف انتسابي قال: ولابي الحسن علي بن أحمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح أهل البيت عليهم السلام: وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان * تهمي عليه ضلوعي قبل أجفان (1) أرض إذا نفحت ريح العراق بها * أتت بشاشتها أقصى خراسان ومن قتيل بأعلى كربلاء على * جهد الصدى فتراه غير صديان وذي صفائح يستسقي البقيع به * رى الجوانح من روح ورضوان هذا قسيم رسول ا من آدم * قدا معا مثل ما قد الشراكان وذاك سبطا رسول ا جدهما * وجه الهدى وهما في الوجه عينان واخجلتا من أبيهم يوم يشهدهم * مضرجين نشاوى من دم قان (2) يقول: يا امة حف الضلال بها * فاستبدلت للعمى كفرا بايمان ماذا جنيت عليكم إذ أتيتكم * بخير ما جاء من آي وفرقان ألم اجركم وأنتم في ضلالتكم * على شفا حفرة من حر نيران ألم اؤلف قلوبا منكم مزقا (فرقا) مثارة بين أحقاد وأضغان أما تركت كتاب ا بينكم * وآيه الغر في جمع وقرآن ألم أكن فيكم غوثا لمضطهد * ألم أكن فيكم ماء لظمأن قتلتم ولدي صبرا على ظمأ * هذا وترجون عند الحوض إحساني سبيتم ثكلتكم امهاتكم * بني البتول وهم لحمي وجثماني مزقتم ونكثتم عهد والدهم * وقد قطعتم بذاك النكث أقراني يا رب خذلي منهم إذ هم ظلموا * كرام رهطي وراموا هدم بنياني ماذا تجيبون والزهراء خصمكم * والحاكم ا للمظلوم والجاني

---

(1) همى الماء والدمع هميا وهميانا: سال لا يثنيه شئ والعين: صبت دمعها (2) يقال: أحمرقان أصله قانئ بالهمزاى اشتد حمرته، وبالياء لغة